

## التفضيل بين الخلفاء الراشدين

ص: افضل البشر بعد نبينا ابو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ذو النورين ثم علي رضي الله عنهم اجمعين .

س/ اي الخلفاء الاربعة افضل

س/ ايهم احق بالخلافة .

ج/ من هو افضلهم

ان مقياس التفاضل عند الله تعالى لا يكون مبنيا على شرف الاباء والاحساب اذ يقول الله تعالى : ( وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ) الحجرات ، ١٣ . فالتقوى هي الاساس في تقدم مكانة الانسان وتأخرها ، وقد اجمع المسلمون على ان ابا بكر الصديق هو افضل الصحابة كافة ثم يليه بالفضل عمر بن الخطاب ثم يليه عثمان بن عفان ثم علي بن ابي طالب ثم بقية الصحابة .

### ابو بكر الصديق خليفة رسول الله

اسمه عبد الله او عتيق سمي لعناقة وجهه اي - حسنه - ، كنيته - ابو بكر ، لقبه - الصديق ، كنيته - ابو قحافة ، عمره - ٦٣ سنة ، دفن الى جانب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اسلامه - كان اول الرجال البالغين دخولا في الاسلام ، كانت مدة خلافته - سنتان وثلاثة اشهر وعشرون يوما .

### الاستدلال على افضليته

١-ثناء الله عليه في القران الكريم قال تعالى : ( ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ) . التوبة ، ٤١ .

٢-تضحيته امام رسول الله وانفاق جميع امواله في سبيل الدعوة الاسلامية .

٣-اعتاق عدد من الارقاء المسلمين وانقاذهم من التعذيب .

## الفاروق عمر بن الخطاب امير المؤمنين

اسمه - عمر ، لقبه - الفاروق ، كنيته - ابو حفص ، توفي وعمره - ٦٣ سنة قتيلا ، قتلته ابو لؤلؤة المجوسي ، دفن الى جانب رسول الله وابي بكر ، اسلامه في السنة السادسة من البعثة ، مدة خلافته - عشر سنين وستة اشهر واربعة ايام ، وهو بالدرجة الثانية بعد ابي بكر رضي الله عنه .

### الاستدلال على افضليته

- ١- لان الله اعز به الاسلام والمسلمين اذ يقول رسول الله ( اللهم اعز الدين بعمر بن الخطاب ) .
- ٢- قوله صلى اله عليه وسلم ( لو كان بعدي نبي لكان عمر ) .
- ٣- اظهر المسلمون دعوتهم من السر بعد اسلامه .
- ٤- لانه صهر المصطفى صلى الله عليه وسلم اذ زوجه بنته حفصة رضي الله عنها

### عثمان بن عفان العدوي

اسمه - عثمان ، لقبه- ذو النورين ، توفي قتيلا في داره صبيحة عيد الاضحى ودفن بالبقيع ، مدة خلافته- احدى عشرة سنة واحدى عشر شهرا وثمانية عشر يوما ، اسلامه - قبل دخول رسول الله دار الارقم .

### الاستدلال على افضليته

- ١- تزوجه من بنتي النبي صلى الله عليه وسلم رقية وام كلثوم وقال بعد وفاة الثانية ( لو كانت عندي ثالثة لزوجتها ) .
- ٢- هجرته الى الحبشة مع زوجته رقية رقية مرتين والثالثة الى المدينة المنورة .
- ٣- مبايعة الرسول صلى الله عليه وسلم في بيعة الرضوان تحت الشجرة في الحديبية .
- ٤- توسعته للمسجد النبوي مرتين .

## علي بن ابي طالب

اسمه- علي ، ابوه - عبد مناف بن عبد المطلب جد رسول الله ، كنيته- ابا الحسن ، القابه- الكرار وحيدر وابي تراب ، كنية ابيه - ابو طالب ، توفي - شهيدا ليلة الجمعة ٢١ رمضان ، قاتله- عبد الرحمن بن ملجم حينما خرج لصلاة الصبح ، عمره- ٦٣ سنة ، مدة خلافته - اربع سنين وعشرة اشهر ، اسلامه - اول الصبيان اسلاما .

## الاستدلال على افضليته

- ١-زوجه رسول الله من بنته فاطمة الزهراء
- ٢-ابن عمه وشهد له بكثرة العلم ونشأ في بيت المصطفى صلى الله عليه وسلم
- ٣-فدى رسول الله ليلة الهجرة ونام مكانه في الفراش حتى الصبح .
- ٤- هو ابو الحسنين ريحانتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيدا شباب اهل الجنة

## الامامة او الرياسة العامة

- ص: والمسلمون لابد لهم من امام يقوم بتنفيذ احكامهم واقامة حدودهم ويكون من قریش ولا يجوز من غيرهم .
- لابد للمسلمين من امام عادل ليحفظ لهم مصالحهم ويزجرهم عن مضارهم ويحفظ قوانين الشرع ، ولا يكون مختفيا عن انظار الناس وينتظر الناس ظهوره ليصلح ما فسد .
- س/ زعمت الامامية ان الامامة قد انتهت الى محمد القائم المنتظر الملقب بالمهدي وانه قد اختفى خوفا من قتل اعدائه ، وانه سيظهر ليملأ الارض عدلا بعد ما ملئت جورا وظلما .
- ج/ ان هذا الكلام باطل لان اختفاء الامام يعني عدم وجود امام وهو امر يعطل كثير من امور الدنيا والدين ، والامام احوج مايكون الناس اليه عند ظهور الظلم وفساد الزمان فاختفاؤه في مثل تلك الظروف امر مناف لحكمة الامامة .

## شروط الامام

ان يكون قريشياً وذلك فيما رواه الامام علي رضي الله عنه عندما اختلف الانصار والمهاجرون في الامام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ( الائمة من قريش ) ، ولا يلزم ان يكون الامام من بني هاشم ولا من اولاد علي خاصة لان الخلفاء الثلاثة ليسوا من بني هاشم بل هم قريشيون .

### س/ هل يشترط ان يكون الامام معصوما

العصمة ليست شرطا في الخليفة او الامام لان الامة اجمعت على خلافة ابي بكر وعمر وعثمان مع عدم القطع بعصمتهم ، والامامية القائلون بذلك لا دليل لهم الا قوله تعالى ( لا ينال عهدي الظالمين ) اذ قالوا الامامة عهد الامة لا ينالها الظالم ولا تناله وغير المعصوم ظالم .

ج/ اننا لا نسلم ان غير المعصوم ظلم لان الظالم من ارتكب معصية مسقطه للعدالة مع عدم التوبة والاصلاح .

### س/ هل يشترط ان يكون افضل اهل زمانه

ج/ ان امر الامامة منوط بالكفاءة والمقدرة والقابلية العلمية والسياسية ولا يشترط ان يكون افضل اهل عصره علما وصلاحا بدليل ان عمر رضي اله عنه ترك الخلافة بين الستة من الصحابة الكرام ولاشك ان بعضا افضل من بعض .

## الشروط الواجب توفرها في الامام

أ- ان تكون له ولاية كاملة ويعني بها توفر ما يلي :

١- الاسلام : فلا يكون امام المسلمين كافرا لانها ولاية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا .

٢- الحرية : لا يكون الامام مملوكا لانه عبد مشغول بخدمة مالكة اضافة الى النظرة اليه من قبل الناس .

٣- العقل : فلا يكون المجنون او من في عقله خلل اماما .

٤- البلوغ : فالصبي يحتاج الى من يتولاه فضلا عن توليه لغيره .

٥- الذكورية : فالمرأة لا تكون اماما على المسلمين لضعف عاطفتها ونقصان دينها وعقلها .

ب- ان يحسن سياسة الدولة الداخلية والخارجية ويكون ذو شوكة تمكنه من التصرف في الدولة .

ج- ان تكون له الكفاءة العلمية والقدرة والشجاعة لتنفيذ الاحكام واقامة الحدود والعقوبات والحفاظ على البلاد .

س/ هل ينعزل الامام بالفسق والجور

ج/ لا يحتاج الى هذا الشرط فالفسق والجور اثناء توليه الامامة لا يعزله من ذلك ، فقد سارت الامة وراء كثير من الامراء الذين ظهر منهم ذلك وقبلوا اوامرهم ، وهذا رأي الحنفية والحنابلة والمالكية والراجح من مذهب الشافعية .

س/ هل يجوز تعدد الائمة

ج/ لا يجوز مبايعة اكثر من امام عام للمسلمين لانه يؤدي الى شق عصي المسلمين وفرقتهم .

س/ اذا تغلب شخص واستولى على السلطة هل يعتبر امام ؟

ج/ نعم اذا تغلب انسان على السلطة والامامة بدون مبايعة المسلمين وهو مسلم اعتد بهم وصح كل شيء يترتب على امره من امور الدنيا والدين وكل ما يتوقف على وجوده .